

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس - تامبا - فلوريدا

الأختلافات العقائدية مع البروتستانت

١. لا يقبلون نظام الكهنوت بوضع اليد الرسولية ونفخة الروح القدس: هم إما يتنادون بكاهن واحد في السماء وعلى الأرض هو الرب يسوع المسيح دون أي كهنوت للبشر، وإما أن يقولوا إننا جميعاً كهنة ولا فارق في ذلك بين إنسان وآخر. ومن يدعى (قساً) لا يقصد به أنه كاهن إنما هذا لقب يعنى عندهم أنه راع وليس كاهناً يمارس الأسرار الكنسية. وبالتالي لا يؤمنون برئاسة الكهنوت، بحيث يرون رئاسة المسيح للكنيسة لا تسمح بوجود رئاسات بشرية.
٢. عدم إيمانهم بأسرار الكنيسة السبعة: مثال ذلك: يوجد زواج عند البروتستانت ولكنه مجرد رابطة أو عقد بين اثنين وليس سرّاً كنسياً. كذلك توجد عندهم معمودية ولكنها ليست سرّاً كنسياً بكل فاعليته.
٣. ينكرون الطقوس الكنسية: البروتستانتية ضد الطقوس وبالتالي لا يعترفون بأي (صلوات طقسية) ولا يستخدمون أي كتب طقسية مثل الأجيبة والقطمارس والإبصلمودية ولا الطقوس التي تصاحب كل سر من أسرار الكنيسة.
٤. خلافاً في المعمودية: لعل من أهمها لزوم المعمودية للخلاص كذلك لزوم المعمودية للأطفال، ولا يؤمنون بكل فاعلية المعمودية، ولا علاقة المعمودية بالولادة الجديدة والتبرير وغفران الخطايا وهكذا تتحول المعمودية في البروتستانتية إلى اسم بلا مفعول لأن كل ما ننسبه إلى المعمودية من فاعلية ينسبونه كله إلى الإيمان.
٥. لا يؤمنون بسر الاعتراف: ونقصد عدم إيمانهم بالاعتراف على الآباء الكهنة من جهة لأنهم لا يؤمنون بكهنوت البشر، ومن جهة أخرى، لأنهم يرون الاعتراف على الله مباشرة وبالتالي لا يؤمنون بالتحليل الذي يقرأه الكاهن على رأس المعترف.
٦. لا يؤمنون بسر الافخارستيا: في البروتستانتية لا توجد قداسات ولا ذبيحة إلهية ولا يؤمنون بتحول الخبز والخمر إلى الجسد والدم الأقدسين وهكذا لا يوجد تناول من هذه الأسرار المقدسة، وكل ما يفعلونه لتنفيذ وصية الرب للذكرى (أنجيل لوقا ١٩: ٢٢) بل يوجد أحتفال في بعض المواسم فيه كسر خبز لمجرد الذكرى ولا يؤمنون أنه سرّاً كنسياً.
٧. لا توجد صلاة قنديل: (أي صلاة مسح المرضى): من حيث أنهم لا يؤمنون بالأسرار بالتالي لا يؤمنون بالصلاة على المرضى كسر كنسي فيه تقديس الزيت ورشم الشعب به. في حين أن التلاميذ أنفسهم أستعملوا الزيت أثناء حياة السيد المسيح على الأرض "وأخرجوا شياطين كثيرة ودهنوا بزيت مرضى كثيرين فشفوهم" مر ٦: ١٣ وأيضاً "أمريض أحد بينكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب وصلاة الإيمان تشفي المريض والرب يقيمه وان كان قد فعل خطية تغفر له" (يعقوب ٥: ١٤-١٥)
٨. لا يؤمنون بالتقليد Tradition أو التسليم الرسولي: البروتستانت لا يؤمنون إلا بالكتاب المقدس فقط ولا يقبلون كل القوانين الكنسية ولا المجامع المقدسة ولا تعاليم الآباء وبالتالي لا يقبلون كل ما قدمه التقليد الكنسي من نظم كنسية.
٩. خلافاً كثيرة في موضوع الخلاص: من أهمها التركيز فقط على الإيمان وعدم الاهتمام بالأعمال وهنا يعتمدون على عبارة "أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ" (أعمال ١٦: ٣١). ويرون أنه بمجرد إيمان الإنسان يخلص خلاصاً أبدياً في نفس لحظة إيمانه وهذا ينكرون الأسرار اللازمة للخلاص مثل المعمودية والتوبة وينكرون دور الكنيسة في الخلاص الذي يعتبرونه مجرد علاقة مباشرة مع الله. ففي تركيزهم على الإيمان ينكرون جانب الأعمال وفي اهتمام بعمل النعمة ينكرون لزوم الجهاد في الحياة الروحية. وبالتالي ينكرون قول يعقوب: " هكذا الإيمان أيضاً إن لم يكن له أعمال ميت في ذاته. لكن يقول قائل: أنت لك إيمان وأنا لي أعمال أرني إيمانك بدون أعمالك وأنا أريك بأعمالي إيماني" يعقوب ٢: ١٧ - ١٨

١٠. **خلافات بالنسبة إلى الكتاب المقدس:** على الرغم من اهتمام البروتستانت بالكتاب أهتماماً كبيراً لكن يوجد نقطتان ضدهم أولاً: عدم إيمانهم ببعض أسفار الكتاب مثل طوبيا ومهديت ويشوع بن سيراخ وباروخ، وأعتبارهم إنها أبوكريفا أي محرفة وعدم ضمها إلى الكتاب المقدس. وثانياً: يتعاملون مع العهد القديم كما لو كان السيد المسيح قد نقض الناموس أو الأنبياء وكأنها كانت مجرد رموز وانتهت في العهد الجديد.
١١. **لا يؤمنون بأصوام الكنيسة:** قد يقبلون الصوم كعمل فردي في أي وقت، ولكنهم لا يوافقون على أصوام محددة في مواعيد معينة يصومها كل الشعب، فهم لا يصومون الأربعاء والجمعة، ولا أسبوع الآلام، ولا الصوم الكبير لا صوم الميلاد ولا باقي الأصوام، كما لا يؤمنون بالصوم النباتي. لا يقبلون قييداً على الإنسان في أكله وشربه بأية صورة.
١٢. **لا يؤمنون بالصلاة على الموتى:** فلا يطلبون الرحمة لنفس الميت ولا النياح له، كل ما يحدث أن يدخل جثمان الميت إلى الكنيسة لتقرأ بعض فصول العهد الجديد وتلقى العظة لمجرد تعزية أسرة المتوفى أو للاستفادة من الموت.
١٣. **لا رهبنة في البروتستانتية:** لا يوجد نظام الرهبنة إلا عند الأرثوذكس والكاثوليك.
١٤. **لا شفاعاة في البروتستانتية: لا يؤمنون بشفاعة الملائكة، ولا العذراء، ولا القديسين،** ولا شفاعاة الموتى في الأحياء ولا الأحياء في الموتى ولاوساطة إطلاقاً بين الله والناس. وهذا يقود إلى نقطة أخرى وهي: عدم إكرام القديسين لإكرام للملائكة ولا للقديسين فلا يحتفلون بأعياد القديسين ولا إكرام للقديسين ورفات أجسادهم.
١٥. **لا أيقونات ولا صور في البروتستانتية:** وقد أخذت (حرب الأيقونات) دوراً هاماً في التاريخ، بينهم وبين الكاثوليك. فلا يؤمنون بوجود صور وأيقونات في الكنيسة، ولا بإيقاد شمعة أمام صورة أحد القديسين، ولا بنذر ينذر على اسمه، فهذا نوع من طلب شفاعاة، وهم لا يؤمنون بالشفاعة. وبالتالي لا بخور ولا شموع.
١٦. **الحكم الألفي:** بعض الطوائف البروتستانتية يؤمنون أن السيد المسيح سيأتي في آخر الزمان ويحكم ألف سنة على الأرض يكون فيها الشيطان مقيداً بلا عمل ويسود فيها السلام ويرعى فيها الحمل مع الأسد.
١٧. **لا يؤمنون بدوام بتولية العذراء:** بل يعتقدون أنها تزوجت بيوسف النجار وأنجبت منه بنين عرفوا باسم "أخوة يسوع" (إنجيل متى ١٣: ٥٥، ٥٦). ولا يكرمون العذراء إطلاقاً وكثيراً ما يلقبونها باسم "أم يسوع"، ولا يوافقون على عبارة "المتلثة نعمة" (لوقا ١: ٢٨) بل يترجمونها "المنعم عليها"، ولا يحتفلون بأي عيد من أعيادها ويقولون عن العذراء "أختنا".
١٨. **لا يستخدمون رشم الصليب:** مع أهمية الصليب في البروتستانتية كوسيلة الرب لفضاء البشر إلا أنهم لا يكرمون الصليب كما يكرمه الأرثوذكس والكاثوليك لا يبدؤون الصلاة برشم الصليب وباسم الآب والابن والروح القدس ولا يمسك رعاتهم صلباناً في أيديهم لأنه للرشم وللبركة وهم لا يؤمنون باستخدام الصليب للبركة.
١٩. **عقيدة الاختيار:** وفيها يؤمنون بعقيدة هي: اختيار الله البعض للخلاص الأبدي على مبدأ النعمة المطلقة ومبدأ سلطان الله المطلق ويقولون: "أن الله بمسرتة قد اختار منذ الأزل بعضاً للحياة الأبدية وعينهم بالقضاء الإلهي للحياة الأبدية.
٢٠. **أعتقادهم بالطبيعتين والمشيئتين في السيد المسيح وانبثاق الروح القدس** تؤمن الكنيسة القبطية، أن طبيعة السيد المسيح اللاهوتية وطبيعته الناسوتية متحدتان معاً في طبيعة واحدة هي طبيعة الكلمة المتجسد. ونحن نؤمن أن السيد المسيح كامل في لاهوته وكامل في ناسوته وأن لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين لذلك لا نتكلم مطلقاً عن طبيعتين بعد الاتحاد هذا التعبير الذي بسببه رفضنا مجمع خلقيدونية ٤٥١م يعتقد البروتستانت بانبثاق الروح القدس من الآب والابن بخلاف عقيدة الكنيسة التي تؤمن بانبثاق الروح القدس من الآب وحده، حسبما ورد في